

عبدالله بن سبا

[228] ولكنني رأيت مجلسا قبيحا، وسمعت نفسا حثيثا وانبهارا، ورأيت متبطنها فقال عمر: رأيت يدخل ويخرج كالميل في المكحلة؟ قال: لا! قال أبو الفرج: وروى كثير من الرواة أنه قال: رأيت رافعا برجليها ورأيت خصيتيه مترددين بين فخذيه وسمعت حفزا شديدا وسمعت نفسا عاليا. فقال عمر: رأيت يدخله ويخرجه كالميل في المكحلة؟ قال: لا. فقال عمر: يا أكبر، قم يا مغيرة إليهم فاضربهم، فجاء المغيرة إلى أبي بكره فضربه ثمانين وضرب الباقيين! وروى قوم أن الضارب لهم الحد لم يكن المغيرة. وأعجب عمر قول زياد ودرا الحد عن المغيرة " انتهى. وفي رواية الحاكم في المستدرک والذهبي في تلخيصه 3 / 448: " فكبر عمر وفرح إذ نجا المغيرة وضرب كلهم إلا زيادا " وفي فتوح البلدان: " فقال شبل: أتجلد شهود الحق وتبطل الحد؟ " فلما جلد أبو بكره قال: أشهد أن المغيرة زان، فقال عمر: حدوه، فقال علي: إن جعلتها شهادة فارجم صاحبك. وقريب من هذا ما ذكره في الكنز ومنتخبه، واليعقوبي في تاريخه من موقف علي. وذكر في الاغانى وشرح النهج: " فقال أبو بكره بعد أن ضرب: أشهد أن المغيرة فعل كذا وكذا، فهم عمر بضربه فقال له علي (ع): إن ضربته رجمت صاحبك ونهاه ". قال أبو الفرج: " يعني إن ضربه تصير شهادته شهادتين فيوجب بذلك الرجم على المغيرة قال: فاستتاب عمر أبا بكره فقال: إنما تستتيبني لتقبل شهادتي؟ قال: أجل، قال: فإني لا أشهد بين اثنين ما بقيت في الدنيا، قال:
